(مشروع روجرز) ، فوجه في شباط ١٩٧١ مذكرة(١٠) الى كل من مصر واسرائيل ، ضمنها سؤالات محددة ، وتتضمن هذه المذكرة طلب تعهدات والتزامات متقابلة ومتوازنة من جانب كل من مصر واسرائيل ، لا تخرج في مجملها عن بنود قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) . فطلبت المذكرة من اسرائيل تعهدا بالانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ كالتالي : « تتعهد اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي المحتلة في الجمهورية العربية المتحدة حتى الحدود الدولية القديمة بين مصر وفلسطين زمن الانتداب البريطاني ».

وطلبت المذكرة من مصر بالمقابل تعهدها بانهاء حالة الحرب واعترافها بحدود آمنة ومعترف بها وبحرية المرور في الممرات المائية .

واشارت مذكرة يارينغ في فقرتها الرابعة الى قضية الشعب العربي في فلسطين كقضية لاجئين اذ جاء نص هذه الفقرة كما يلي : « شريطة التوصل الى حل مرض فيما يتعلق بجميع أجزاء التسوية السلمية ، بما في ذلك بصورة خاصة تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » .

وقد ردت مصر بتاريخ ٨ شباط بالايجاب على طلبات يارينغ وتضمن ردها الموافقة على ما يلي :

١ ــ اطلاق حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضايق تيران وخليج العقبة .

٢ ــ انشاء مناطق مجردة من السلاح على طول الحدود بين مصر واسرائيل .

٣ ــ انهاء حالة الحرب والموافقة على ضمان دولي للسلام .

كل هذا مقابل :

١ ــ تعهد اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في أعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

٢ ــ تسوية قضية الفلسطينيين التي تتعدى حدود « اللاجئين » التي رسمها لها قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) .

ولكن اسرائيل التي رأت في محاولة يارينغ هذه نقطة تحول جديدة للحد من مطامعها التوسعية ومن أجل التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة ، عملت على تعطيل هــذه المحاولة فأهملت الرد على المذكرة .

ومع ان محاولة يارينغ كانت تسير متوازية منذ البدء ، مع ظل المبادرة الامريكية ، وتضمن لاسرائيل الاعتراف بحدود آمنة ومعترف بها، وتحقق لها مكاسب كبيرة فيما يتعلق باعادة حقوق الشعب الفلسطيني التي لم تعتبرها مذكرة يارينغ اكثر من قضية لاجئين ، على الرغم من هذا كله ، رفضت اسرائيل الجواب على مذكرة المبعوث الخاص للامين العام وبدأت بشن حملة مركزة على السفير يارينغ متهمة اياه بتجاوز حدود مهمته ، مدللة مرة أخرى على عزمها الاكيد على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة مهما كانت النتائج .

وقد نجحت اسرائيل في النهاية ــ تدعمها الولايات المتحدة ــ بتعطيل مهمة يارينغ تعطيلا نهائيا .

ب ــ مشاورات الدول الاربع الكبرى ضمن نطاق منظمة الامم المتحدة :

لما بدا من الواضح ان مهمة السفير يارينغ تتعثر أمام التفسيرات المتضاربة لقرار مجلس الامن ، الامر الذي يجعل من المتعذر التوصل الى تطبيقه ، اذا لم يتم الاتفاق